

الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012	الجمهورية التونسية *** وزارة التربية
الضارب : 1	الحصة : 2 س	الشعبة : الشعب العلمية والاقتصادية الاختبار : العربية

النص :

تَحَلّ بنا تكنولوجيا المعلومات لتُضفي على العلاقة بين الفن والتكنولوجيا مزيداً من الرّهبة والهوس... لأنّها تكاد تسلب المبدع مهمّة الوساطة بين المتلقّي والواقع. فهي تزاحمه في تمثيل حقائق الواقع، وملاحظة دقائقه، ورصد تفاصيل أحداثه، ومتابعة متغيّراته، واستشراف توقّعاته.

تُمثّل تكنولوجيا المعلومات تهديداً حقيقياً للمبدع، سواء من حيث إنتاجه أو طبيعته عمله. فهي قادرة على نسخ الأعمال الفنيّة ومزجها وإعادة استخدامها وتوظيفها. لقد كان الفنّ في بداية نشأته حرفاً مثل باقي الحرف... ونجح -بشقّ الأنف- في أن يسمو بنفسه فوق الحرفيّة، بعد أن نجح في إثبات تفوّده والمحافظة على تجدّده وانتهاكه الدائم القواعد السائدة. وتأتى تكنولوجيا المعلومات لتُنغص عليه سكينته بوجه العاجي، وترتدّ به إلى سابق عهده حرفاً يزاولها هؤلاء المهنيّون الجدد من حرفيّ عصر المعلومات، ذوي القدرة على مزج الموسيقى ودمج الأشكال وإعادة إنتاج التصميمات.

ولم تكتفِ تكنولوجيا المعلومات بجعل إنتاج المبدع نهباً لمن يريد، بل راحت تُهدّد إبداعه في الصميم من خلال برامج تُحاكي ابتكاراته... فلطالما ردّدنا مقولة "العلم هو نحن"، دلالة على موضوعيته وضرورة الإجماع على صحّة نتائجه. أمّا "الفنّ فهو أنا"، وفي ذلك تأكيد لذاتيته وضرورة تفوّده. وتأتى تكنولوجيا المعلومات لتطرح مقولة "الفنّ هو هم"، بعد أن فصّمت عرى العلاقة التي دامت طويلاً بين المبدع الفنيّ وعمله، وبعد أن جعلت العمل الإبداعيّ مُنتجاً جماعياً، يُجمّع من شظايا متناثرة من إنتاج مبدعي الماضي والحاضر، بل يُمكن أن يُسهم فيه أيضاً المتلقّون أنفسهم.

من جانب آخر، فإنّ ثقافة المعلومات تنحاز بشدّة إلى ثقافة العامّة على حساب ثقافة النخب، ممّا يُثير قلق الفنّ على مصير طليعته المبدعة. وإذا ما سلب الفنّ طليعته، فإنّه يفقد ضمان تجدّده وتجاوبه مع متغيّرات عالمه، وما أكثرها في عصر المعلومات !

نبيل علي، الثقافة العربيّة في عصر المعلومات
(بتصرّف)

عالم المعرفة عدد 265، ص ص 481-482

الأسئلة

نقطتان

1- اشرح ما جاء مسطرًا في ما يلي شرحًا سياقياً:

- تزاخمه في تمثيل حقائق الواقع.
- نجح في انتهاكه الدائم القواعد السائدة.
- برامج تحاكي ابتكاراته.
- فصمت عرى العلاقة.

نقطتان

2- حدّد أطروحة الكاتب وبيّن وظيفة الحجاج في النصّ ؟

3- تضمّنت الفقرتان الأولى والثانية معجماً كشف الأثر السلبيّ لتكنولوجيا المعلومات على الفنّ، استخرج أربع مفردات لهذا المعجم، واستخلص ملامح هذا الأثر.

نقطتان

4- تقوم رؤية الكاتب للفنّ على أنّه "إبداعٌ نخبة"، استخرج من النصّ أربع حجج تؤكّد ذلك.

نقطتان

5- توسّع في فقرة من خمسة أسطر في قول الكاتب إن تكنولوجيا المعلومات "جعلت العمل الإبداعيّ منتجا جماعياً".

نقطتان ونصف

6- بدا الكاتب منتصراً لثقافة النخبة. بيّن في فقرة من خمسة أسطر إلى أيّ حدّ تقتصر الثقافة على ما تنتجه النخبة معللاً جوابك.

7- الإنتاج الكتابي :

سبع نقاط

حرّر نصّاً حجاجياً من خمسة عشر سطراً تعدّل فيه رأي الكاتب من خلال إبراز قدرة تكنولوجيا المعلومات على خدمة الفنّ.